

## البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 320 @ المذكورين زائدة ولهب نار الاختلاف صادعة فقرأ على في مختصر المنتهى وشرحه  
لعضد الدين وحاشيته للسعد وقرأ على فى الخرازبة وشرحها فى العروض وما زال يعادى اعداى  
ويوادر أوداى ويقوم فى غيبتي مقام الأخ الحميم ويتوجع من أحوال أبناء الزمن وما جبل  
عليه طلبه العلم فى قطر اليمن ثم وصل إلى صنعاء مرة ثالثة فى شهر رمضان سنة 1211 وكنت  
إذ ذاك قد امتحنت بقبول القضاء الأكبر بعد الالتزام به من مولانا خليفة العصر حفظه الله  
فاستقر المترجم له فى صنعاء نحو نصف سنة يتصل بي فى كل وقت ويحضر فى مواقف التدريس  
ومجالس المنادمة والتأنيس ويطارحنى بادبياته ويواصلنى بفقرة الفايقة وأبياته حتى ولاه  
مولانا الامام حفظه الله قضاء بيت الفقيه بن عجيل بعد موت القاضي العلامة عبد الفتاح بن  
أحمد العواجي وهو الآن قاض هنالك وقد باشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة كاملة وصدع  
بالحق بحسب الحال ومقدار ما يبلغ إليه الطاقة وقد أجزته بكل ما يجوز لى روايته وهو  
مشارك لى فى السماع من اكابر شيوخى وله قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة فى جميع  
العلوم عقلا ونقلا ولا يقلد احدا بل يجتهد برأية وهو حقيق بذلك ولما وقف على أبيات لى من  
الحماسة رضى القريحة بها مرغبا فى الرتبة والوسطى اذا أعجزت الغاية وهى .  
( اذا أعوز المرء الصعود الى التى % اليها تناهى كل أروع أصيد ) .  
( فمن دون تحليق النسور منازل % تروح بها رقص البزاه وتغتدى ) .  
( ودع عنك أدنى مسرح العزانه % مطار بغاث الطير عند التبلد ) .  
( فهم الفتى كل الفتى غير واقف % على الدون ان الدون غير محمد )